

## قراءة الصحف: اتصالات مكثفة بين القصر والعثماني لحسم هيكلية الحكومة

نستهل قراءة الصحف اليومية، الصادرة يوم الاثنين 16 شتنبر 2019، بتقارير وأخبار متنوعة، منها التي تحدثت عن "الداخلية تضع مشاريع التعليم المتعثرة تحت المهجر"، و"حملات تجبر أباطرة السلع الصينية المقلدة على جمعها من الأسواق"، و"حملات تجبر أباطرة السلع الصينية المقلدة على جمعها من الأسواق"، و"الفوضى تغرق ميناء طنجة المتوسط".

وتفاصيل أوفى نعرضها لكم في العناوين التالية:

### اتصالات مكثفة بين القصر والعثماني لحسم هيكلية الحكومة

البداية مع صحيفة "المساء" التي أوردت أن رئيس الحكومة يسارع الخطى لإخراج الهيكلية الجديدة لحكومته، قبل المرور إلى اقتراح لائحة بأسماء المرشحين للاستوزار في إطار التعديل المرتقب. وذكرت مصادر عليمة أن اتصالات بين القصر ورئيس الحكومة بشأن الهندسة الحكومية، التي قد تشهد تغييرات جوهرية سواء على مستوى تقليص عدد أعضائها أو من حيث وضعية مجموعة من القطاعات الوزارية التي سيتم دمج بعضها.

وأفاد مصدر متابع للمشاوورات الجارية أن العثماني على تواصل دائم مع الديوان الملكي بشأن التصور الذي قدمه حول هندسة الحكومة، و ينتظر أن يتم الحسم، خلال الأيام المقبلة، في التوجه المتعلق بحذف أغلب كتابات الدولة ودمج بعض القطاعات الوزارية من أجل ضمان انسجام الاختصاصات والقرارات التي يتخذها الوزراء.

### الداخلية تضع مشاريع التعليم المتعثرة تحت المهجر

ومن نفس المنبر الورقي نقرأ نقلا عن مصادر مطلعة أن مصالح وزارة الداخلية الخارجية، ممثلة في الولاية والعمال، تستعد لعقد لقاءات عاجلة في غضون الأيام المقبلة، لتقويم الاختلالات الفادحة التي طبعت الدخول المدرسي، مع وضع عدد من المشاريع المتعثرة تحت المهجر، بعد أن رصدت لها مئات المليارات، دون أن تفلح الوزارة في تنزيلها وفق البرمجة والمواعيد الزمنية المقدمة للملك.

وأكدت مصادر "المساء" أن وزير التربية الوطنية أمزازي استنفر مديري الأكاديميات والمديرين الإقليميين، من خلال توجيهات تحمل طابع الاستعجال، طلب فيها الاستعداد لاجتماعات مهمة سيعقدها الولاية والعمال بمختلف المدن.

ولم تستبعد مصادر "المساء" أن تكون هذه الخطوة، التي جاءت مباشرة بعد إعطاء الانطلاقة الرسمية للدخول المدرسي من طرف ملك البلاد، مدخلا للاستجداد بوزارة الداخلية من أجل الإشراف على تنزيل المشاريع الملكية المرتبطة بالتعليم.

### حملات تجبر أباطرة السلع الصينية المقلدة على جمعها من الأسواق

ومن نفس الصحيفة نقرأ أن الحملة التي أطلقتها وزارة الصناعة والاستثمار والتجارة والاقتصاد ووزارة الداخلية والجمارك إلى حالة استنفار غير مسبوق بأكبر سوق لبيع الإلكترونيات وأكسسوارتها بالمغرب وعلمت "المساء" أن كثيرا من تجار سوق درب غلف بالدار البيضاء، الذي يحقق أرقام معاملات خيالية من بيع الهواتف المحمولة ولوازمها، قد قاموا بسحب الشواحن وبطاريات الهواتف المحمولة غير الأصلية والمستوردة في الغالب من الصين تجنباً لحجزها من طرف المصالح المختصة لما تشكله من خطر على حياة المغاربة. وأكدت مصادر مطلعة أن المستوردين والموزعين الكبار لهذا النوع من البضائع الصينية الخطير على سلامة المواطنين قاموا بتوقيف أنشطتهم في انتظار انتهاء الحملة التي تقوم بها السلطات.

### شقيقان ضمن لائحة وزراء "البيجيدي"

ونمر إلى يومية "الصباح" التي أفادت نقلا عن مصادر مطلعة من داخل حزب العدالة والتنمية، أن قيادة الحزب تلتزم الصمت بخصوص الأسماء التي ستغادر الحكومة، والأخرى التي سيتم اقتراحها للاستوزار. وعللت المصادر نفسها، صمت القيادة، بحسمها المسبق في لائحة المترشحين لحمل حقائب وزارية، عن طريق مسطرة استعملتها قبل خروج حكومة العثماني في نسختها الأولى إلى الوجود.

وتتضمن اللائحة التي ستعتمد عليها الأمانة العامة لـ "بيجيدي لمواجهة متطلبات الاستوزار، شقيقين، أحدهما برلماني، وعضو بمكتب مجلس النواب، والآخر يملك مكتب دراسات، وتزايدت أعماله في الجماعات التي يدير شؤونها إخوته" في حزب المصباح". كما تتضمن اللائحة، التي سهرت على فرزها في وقت سابق، لجنة مشتركة بين المجلس الوطني والأمانة العامة، وتتشكل من 54 عضواً، رئيس جهة الرباط سلا القنيطرة، عيد الصمد السكال، ووزيرين سابقين.

وكانت اللجنة المشتركة نفسها، اقترحت 30 اسماً، تم استوزار 13 اسماً فيما ظل الباقي ينتظر دوره، وقد حان موعد الاختيار من جديد، ولن يخرج عن الأسماء المختارة سابقاً، مع إمكانية اختيار ثلاثة أسماء جديدة.

### **الفوضى تغرق ميناء طنجة المتوسط**

ومن نفس المنبر الورقي نقرأ أنه لم يعد الوافدون على ميناء طنجة المتوسط يطبقون جسيم فوضى، الذي بدد حلم تسريع الإجراءات وتبسيط المساطر وتسهيل اللوجيات، وقطع الطريق نحو الانتقال إلى المعايير المتقدمة دولياً، ودعم جاذبيته المطلوبة والارتقاء بانتاجيته التي تجعله يأخذ سرعته القصوى بين منافسية.

وكشفت مصادر متطابقة أن اللوج إلى الميناء يتوقف على التوفر على شارة الدخول، وهو أمر جار به العمل في كل موانئ العالم لأسباب أمنية وتنظيمية، والأمر هنا لا يطرح أي مشكل غير أن المستعملين العرضيين للميناء، الذين لا يزورونه إلا من أجل مهمات معينة محدودة، والذين لا يعرفون شيئاً عن قوانينه غير المعلنة يجدون أنفسهم عرضة لصعوبات شتى تستهلك كل ساعات عملهم اليومية للحصول على بطاقة مؤقتة، علماً أن معظمهم لا يتوفر إلا على وقت محدود للقيام بمهامهم، ويخسرون كل الوقت المتاح في إعداد ملف الدخول، ولا ينجزون العمل الذي جاؤوا من أجله أو ينجزونه بتأخر كبير.

### **لشكر يهاجم المد المحافظ**

ومن نفس اليومية نقرأ أن إدريس لشكر، الكاتب الأول لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، هاجم «المد المحافظ الرجعي» الذي أجهض أحلام المغاربة ما بعد دستور 2011، مشيراً إلى أن هناك اتجاهاً نحو «تركيز المد الرجعي الشعبي»، محملاً «البيجيدي» مسؤولية التراجع في مجال الحريات الفردية وتمثيلية المرأة.

جاء ذلك في الندوة الافتتاحية التي تندرج في إطار البرنامج المتعاقد عليه مع وزارة الداخلية حول التمثيلية السياسية للنساء، والمنظمة من طرف الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية والمنظمة الاشتراكية للنساء الاتحاديات، والتي عقدت أول أمس، حيث أكد أن رفع التمثيلية النسائية في قلب صراع الحداثي، الذي يجب أن يتوحد من أجل مشاركة فعالة في مختلف المجالات.

وطالب لشكر، الكاتب الأول لحزب الوردة، بمعالجة الاختلالات، التي أصبحت تتخذ أشكالاً مختلفة ومتعددة، تقف دون رفع التمثيلية السياسية للنساء، وأن الحزب ذا المرجعية الحداثية الديمقراطية قام بمجموعة من المبادرات من أجل القضية النسائية مشيداً بالوزير السابق مهندس الخطة الوطنية لإدماج المرأة في التنمية، الذي ظل صامداً في وجه التحديات، داعياً «أليسار المغربي إلى التكتل من أجل مواجهة المد الأصولي»، والنضال من أجل قضية تمثيلية المرأة.

### **طلبة الطب.. نحو نهاية "الأزمة"**

ومن نفس الجريدة نقرأ أن أزمة طلبة الطب، الذين قاطعوا الامتحانات لأكثر من ثلاثة أشهر، تتجه نحو طريقها إلى الانفراج، بعدما أكد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والبحث العلمي، سعيد أمزازي، أن الإضرابات التي خاضها الطلبة لأشهر، توقفت، وأن الامتحانات الاستدراكية ستنتقل في 20 شتنبر الجاري، وأنه تم اعتماد برنامج مرّن يمتد إلى منتصف أكتوبر من أجل تمكين الطلبة من اجتياز الاختبار في أحسن الظروف. وقال سعيد أمزازي الذي كان ضيفاً على برنامج "أنتير متان" أن "الملف المطلبي لطلبة الطب كان مهماً للغاية، مشيراً إلى أن الحكومة تفاعلت معه على نحو إيجابي، وأجابت على نقاطه الأساسية باستثناء مسألتين ظلتا عالقتين".

### **قضية هاجر الريسوني تصل الأمم المتحدة**

ومن يومية أخبار اليوم نقرأ أنه تنعقد صباح يوم الإثنين 16 شتنبر، الجلسة الثالثة، لمحاكمة الزميلة هاجر الريسوني، أمام المحكمة الابتدائية بالرباط، بعدما رفضت المحكمة في جلسة 9 شتنبر متابعتها في حالة سراح، رفقة الأشخاص المعتقلين معها، وينتظر أن تنصب جلسة اليوم، على المرافعات في الإجراءات الشكلية، وإثارة الدفاع المختلف أوجه عدم احترام المساطر أثناء الاعتقال، خاصة بعدما تمت متابعة الصحافية هاجر في إطار "التلبس"، رغم اعتقالها أمام باب العمارة، كما ستم إثارة موضوع إخضاعها لفحص قسري لرحمها في مستشفى ابن سينا بالرباط.

ويأتي ذلك في وقت وصلت قضية هاجر إلى مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة بجنيف، بعد وضع منظمة "MENA Rights Group" شكاية باسم هاجر بتاريخ 12 شتنبر، أمام عدد من المقررين الخاصين وفرق العمل، وهم: المقرر المعني بحماية حرية التعبير، والمقرر الخاص المعني بالحقوق، والحياة الشخصية، والمقررة الخاصة المعنية بالعنف ضد النساء، وفريق العمل المعني بالاعتقال التعسفي، وفريق العمل المعني بالتمييز تجاه النساء، والمقرر الخاص المعني بالتعذيب. وطالبت المنظمة بالتدخل بشكل عاجل لدى السلطات المغربية لمطالبتها بإطلاق سراح هاجر الريسوني، والمعتقلين معها ورفع كل التهم الموجهة إليهم. من جهة أخرى، انتقد منتدى الزهراء للمرأة المغربية "التجاوزات الحقوقية الخطيرة التي عرفها ملف هاجر، والتي تسائل المغاربة جميعا في قيمهم الدينية والوطنية والإنسانية الراضة لمنطق التشهير والقذف واستهداف الإنسانية والكرامة، والتعسف في استعمال السلط".

#### **خلفيات استقالة مدير الضرائب**

ومن نفسة الصحيفة نقرأ أن عمر فرج، المدير العام للضرائب، قدم استقالته قبل أسبوعين من منصبه، مبررا ذلك بأسباب عائلية، ولكن "أخبار اليوم"، علمت أن مشاكل في الوزارة دفعت فرج للاستقالة، وأنه لم يعد مرتاحا الطريقة تدبير وزارة المالية في عهد محمد بنشعيون، ولهذا فضل التقاعد، علما أنه تم تمديد تقاعده لثلاث سنوات، بقرار ملكي، وكان يفترض ألا تنتهي مهامها إلا بعد حوالي سنة.

وتأتي استقالة فرج في وقت سعى إلى إدخال إصلاحات على منظومة الضرائب من خلال اعتماد الرقمنة، فضلا عن الإصلاحات المرتقبة بعد المناظرة الوطنية للجبايات.

وينتظر الإعلان، قريبا، عن مسطرة الترشيح لهذا المنصب لتعويضة، خاصة بعدما تم قبول استقالته.

#### **توافق الأغلبية واقتراب نهاية مشاورات التعديل الحكومي**

نختم جولتنا الصحفية من يومية "الأخبار" التي أوردت نقلا عن مصدر حكومي أن مشاورات التعديل الحكومي تقترب من نهايتها، وذلك بعد توافق الأمانة العامة لأحزاب الأغلبية على الهيكلية الحكومية الجديدة، التي ستعرف تقليص عدد الوزراء إلى 25 وزيرا.

وأفاد المصدر ذاته بأن سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة، رفع مقترح الهيكلية الحكومية إلى الديوان الملكي، قبل مباشرة الجولة الثانية من المشاورات، التي ستكون مخصصة لتوزيع الحقائب الوزارية واقتراح الأسماء التي سيشملها التعديل.

ومقابل ذلك، اندلعت حرب الاستوزار داخل أحزاب التحالف الحكومي، وكشفت مصادر من المكتب السياسي لحزب الاتحاد الاشتراكي، أن إدريس لشكر، الكاتب الأول للحزب، توصل بأزيد من 100 نهج للسيرة CV، أما داخل الحركة الشعبية، فقد تم تشكيل لجنة للانتقاء واستقطاب الكفاءات، فيما كشفت المصادر أن حليلة العسالي وصهرها محمد أوزين، يوزعان الوعود على المقربين، بعد ترويج أخبار حول تعويض كل كتاب الدولة بينهم فاطنة الكحل، حيث ترغب العسالي في تفويت منصبها إلى برلمانية محظوظة.

ويتخوف الحركيون من إعادة سيناريو الحكومات السابقة، بتعيين وزراء ارتبطت أسماؤهم بفضائح مدوية، وذلك في ظل إقرار ملكي بفشل النموذج التنموي السابق والبحث عن كفاءات لإطلاق نموذج تنموي جديد.